Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرف الجيم) . ومن العرب من يجعل مكان الجيم ياءً : جَمَل ⇐ يَمَل (لهجة كويتية) ، كأنّ هذه اللهجة تخفّف رزمة / جْ/ من جرس الجيم مبقية على ـِ ي ، كما نخفّف نحن / قَ / إلى / A / أو / أ / ، باعتبارات منها أن المصوِّت بارز في رزمة / ق / ، والهمزة والقاف حرفا إطباق .

ويبدو أنه كان للعرب ثلاث جيمات :

(١) الجيم الشجرية المهموسة التي ينطق بها السوريون واللبنانيون بصورة إجمالية ، وهي تضيق مجرى الزفير بدنو اللسان (الذي تقلص ، وتجمع كما هي الحال مع النطق بـ / ـِ ي /) من وسط الغار العلوي حتى كاد يلامسه . فصار صوت الزفير جيميّاً شينيّاً أو شَجَوياً . ولهذه الجيم رَنين حنجري (نسمعه بالأذن الداخلية) تشترك معها فيه / ـِ يْ / إذا قويت ؛ لأن ذيلها مبلول بقليل من / جْ / .

(٢) الجيم الثانية هي « من الحروف المحقورة التي يجمعها قولك : / « جد قطب » / . سميت كذلك . . . لشدة الحَقْر والضغط (للصوت في مخارجها) ، وذلك نحو إلحقْ ، واذهبْ ، واخرجْ . . . وهي من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم » (اللسان ، حرف الجيم) . هذا يدلك على أنّ هذه الجيم هي من حروف الإطباق ، تغلق طريق الزفير المصوِّت كالدال والقاف والطاء والباء ، ولا يمكنها أن تكون كذلك لولا اشتمال رزمتها الصوتية على دُوَيْل تسدّ مجرى الزفير سدّاً محكماً . ولا يزال لدينا مثل هذه الجيم في حَكْي سكان « مارون الراس » من جنوب لبنان ، وفي لهجات عربية مشتتة (الجزيرة ، العراق . . .) ، وفيها جَرْس جيمي يجري هنيهةً ويقف بصدمة دالية مطبقة عند اصطدام مقدَّم اللسان المتكتّل بحدود مخارج الدال المتاخمة لمخارج الجيم الأولى . يقولون / فَجّ / بأجراس فجْدْ (فجْدْ جِلُو راسُو ⇐ فجّ له رأسَه) .

(٣) أما الجيم الثالثة فيقرب منها قول ابن دريد : « حروف أقصى